مجلة العلوم التربوية
جـامعـــة قطـــــر

تاريخ الاستلام: 2023/04/02 | تاريخ التحكيم: 2023/04/06 | تاريخ القبـول: 2023/05/28

OPEN ACCESS

مَـدى توفُّـر موضوعـاتِ العقيـدةِ الإسلاميَّـة فـي كتـبِ التربيـةِ الإسلاميـة فـي المِنهاج الأردنيِّ

مجدي سليمان المشاعلة

أستاذ مشارك مناهج وأساليب التربية الإسلامية، كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة-الأردن

m_mashaleh@yahoo.com

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد موضوعات العقيدة الإسلامية التي ينبغي تضمينُها في الكتب المدرسية ومدى توفرها في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة. وبلغت عينة الدراسة (44) درسًا، تمثِّل ما نسبته (9%) من عدد دروس هذه الكتب المدرسية، واستُخدمت بطاقة التحليل أداةً للدراسة لتحليل عينة الدراسة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن موضوعات العقيدة يمكن تقسيمها إلى سبع فئات (أركان الإيمان الستة، والموضوعات العقدية العامة)، ويتبع هذه الفئاتِ الرئيسةَ السبع (63) فئةً فرعية. وأيضًا أظهرت أن فئة ركن الإيمان بالله -عز وجل- كانت الفئة الأكثر دروسًا في الكتب المدرسية إذ بلغت (14) درسًا، ثم جاءت فئة الموضوعات العقدية العامة في الدرجة الثانية (12) درسًا، في حين كان لفئة الإيمان بالملائكة درسٌ واحد، ولفئة الإيمان بالقضاء والقدر درسان. وأظهرت أن (53%) من الفئات الفرعية لموضوعات العقيدة الإسلامية غير متوفرة في الكتب المدرسية، وأن (14%) من هذه الفئات متوفرة جزئيًّا، و(33%) من هذه الفئات متوفرة على نحوٍ كامل. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات المتسقة مع نتائج الدراسة، ومنها الاستفادة من قائمة الموضوعات العقدية التي توصلت لها الدراسة عند بناء كتب التربية الإسلامية وتطويرها.

الكلمات المفتاحية: العقيدة الإسلامية، الموضوعات العقدية، المدى والتتابع، الكتب المدرسية

للاقتباس: المشاعلة، مجدي سليمان. (2024). مَدى توفُّر موضوعاتِ العقيدةِ الإسلاميَّة في كتبِ التربيةِ الإسلامية في المِنهاج الأردنيِّ، **مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر، 24**(3)، ص257-288. https://doi.org/10.29117/jes.2024.0198

© 2024، المشاعلة، الجهة المرخص لها: الجهة المرخص لها: مجلة العلوم التربوية، دار نشر جامعة قطر. نُشرت هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

Journal of Educational Sciences Qatar University

Received: 02/04/2023 | Peer-reviewed: 06/04/2023 | Accepted: 28/05/2023

OPEN ACCESS

The Availability of Topics of the Islamic Faith in Islamic Education Books in the Jordanian Curriculum

Majdi Suliman Al-Mashaleh

Associate Professor of Islamic Education Curricula and Methods, Faculty of Education, Arab Open University–Jordan

m_mashaleh@yahoo.com

Abstract

The current study aimed to determine the topics of Islamic faith that should be included in textbooks and their availability in Islamic education books in the Jordanian curriculum. The study followed the descriptive analytical approach to answer the study questions. The study sample amounted to (44) lessons, representing (9%) of the number of lessons in these textbooks. The analysis card was used as a tool for the study to analyze the study sample. The study showed the following results: The topics of belief can be divided into seven categories (the six pillars of faith, and general Islamic creed topics), and these seven main categories are followed by (63) sub-categories.It also showed that the category of the pillar of faith in God Almighty had the most lessons in textbooks (14) lessons, then the category of general Islamic creed topics came in the second degree (12) lessons, while the category of belief in angels had one lesson, and the category of belief in fate and destiny had two lessons. In addition, it showed that (53%) of the sub-categories of Islamic faith subjects are not available in textbooks, and that (14%) of these categories are partially available, while (33%) of these categories are fully available. The study recommended a set of recommendations consistent with the results of the study, including the use of the list of creed topics that the study reached when building and developing Islamic education books.

Keywords: Islamic faith; Creed topics; Scope and sequence; Textbooks

Cite this article as: Al-Mashaleh, M. S. (2024). The Availability of Topics of the Islamic Faith in Islamic Education Books in the Jordanian Curriculum. *Journal of Educational Sciences, Qatar University, 24*(3), pp. 257-288. https://doi.org/10.29117/jes.2024.0198

© 2024, Al-Mashaleh, M. S., licensee, JES & QU Press. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

مقدمة

تتكون البنية الإسلامية من مجموع عناصر ثلاثة، هي: العقيدة، والتشريع، والأخلاق. وعمادُ ذلك كله كما أشار البوطي (1997) هو العقيدة؛ فهي الأساس الأول الذي لا بد منه؛ فهي أساس العبادات والمعاملات الأخلاق، وقضاياها هي القضايا المفصلية في الحكم على الإنسان سواء بالإيمان أو الكفر أو الفسق، ومن هنا فإن تدريس العقيدة يُعَدُّ أمرًا مُهِمًا للأفراد وللمجتمعات؛ إذ إنه ضرورة من ضرورات الحياة؛ فبها صلاح المجتمع، وتحرير الأفراد من العبودية لغير الله عز وجل، وتحريره من الخرافات والأوهام، وبناء كرامته وعزته وحريته، وتحقيق سعادته وطمأنينته (شحاتة، 1992).

وإن علم العقائد الإسلامية من أهم علوم الإسلام؛ إذ هو العلم الذي يبحث في مبادئ الإسلام الكلية. وصلاح سلوك الفرد تابع لصلاح عقيدته وسلامة أفكاره، وفساد سلوك الفرد تابع لفساد عقيدته وانحرافها (السعوي، 2011، 8).

العقيدةُ الإسلامية هي التي توجِّه الإنسان نحو الصلاح والإصلاح الذي به ترتقي الأمةُ وتستمر الحياة، وهذا لا يأتي إلا من خلال المنهاج التعليمي الصحيح الذي يتضمن دروس العقيدة (الخويلدي، 2021). والإيمان هو الركن الأساسي الذي بدأ الإسلام به في تكوين شخصية المسلم؛ لأنه هو الجذر الأول في بناء شخصيته، وهو العنصر الأساس المحرك لعواطفه والموجِّه لإرادته، ومتى صحَّت عناصر الإيمان في الإنسان استقامت الأساسيات الكبرى لديه، وكان أطوعَ للاستقامة على طريق الحق والخير والرشاد، وأقدرَ على التحكم بأنواع سلوكه، وضبطها فيما يدفع عنه الضر والألم والمفسدة (الميداني، 2009).

وأركانُ العقيدة الإسلامية كلٌّ لا يتجزأ، وكل من كفر بواحد منها، أو بجزئية من لوازمها مما ثبت في القرآن الكريم صراحة أو في السنة، فقد حبط عملُه ولا يقبل منه إيمانه ببقية الأركان... وكل تربية تهمل ركنًا من أركان الإيمان تصبح تربية ناقصةً شوهاءَ لا فائدة منها. (النحلاوي، 2005).

وتعد موضوعاتُ العقيدة الإسلامية من الموضوعات الأساسية في كتب التربية الإسلامية في المناهج الأردنية، وتُدمَج مع موضوعات التربية الإسلامية الأخرى كالقرآن الكريم، والسنة النبوية، والفقه، والسيرة، وغيرها، من الصف الأول الأساسي إلى نهاية المرحلة المدرسية.

مشكلةُ الدراسة

نَبَعت مشكلةُ هذه الدراسة من أهمية تعلم العقيدة الإسلامية للمتعلمين في جميع المراحل التعليمية المدرسية؛ فإن المرحلة المدرسية هي مرحلة تكوين شخصية المتعلم، وإتمام بنائه المعرفي، والديني، والنفسي، والاجتماعي. والمؤسسات التعليمية في جميع المراحل التعليمية تدرك هذا الدور وتحرص على تحصين الطلبة ضد الانحراف الفكري والعقائدي، من خلال ركن أصيل في العملية التعليمية، ألا وهو تدريس الموضوعات العقدية في الكتب المدرسية؛

لما لها من دور في مساعدة الطلبة على تأصيل العقيدة الإسلامية لديهم، وتحصينهم من الشبهات والأفكار المضِلَّة في المجتمع. ويعد الإيمان بالله ورسله وكتبه منطلقًا أسَاسِيًّا في بناء الشخصية الإنسانية للطالب، وقد ركز النظام التعليمي الأردني على أن المواد الدراسية يجب عليها أن تُعزِّز الإيمان بالله، وتنمي القيم الروحية وتسهم في تكوين شخصية مؤمنة تدرك طبيعة المعرفة الدينية وإسهامها في بناء الشخصية المتوازنة (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2020 أ).

ومما دعم الإحساسَ بهذه المشكلة البحثية ما أوصت به عدةُ دراسات (القرني، 2022؛ الرشيدي، 2019؛ المالكي، 2019) من وجوب تقويم مقرَّرات الدراسات الإسلامية لمختلف المراحل التعليمية، في ضوء المعايير التخصصية لموضوعات التربية الإسلامية. كما أن الباحث قد لمس، من خلال زيارته الميدانية للمدارس بمراحلها المختلفة، كثرةَ أسئلة الطلبة عن الأمور الشرعية، وخاصة الموضوعات العقدية، وهذا قد يكون ناتجا عن ضعف البناء المعرفي في هذه الموضوعات المهمة.

وبناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما موضوعاتُ العقيدة الإسلامية التي ينبغي تضمينُها في الكتب المدرسية، وما مدى توفرها في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني؟**

أسئلةُ الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما موضوعاتُ العقيدة الإسلامية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني؟
- ما مصفوفةُ المدى والتتابع لموضوعات العقيدة الإسلامية في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني؟
- ما مدى توفرِ الموضوعات العقدية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني؟

أهدافُ الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديدِ موضوعات العقيدة الإسلامية التي ينبغي تضمينُها في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني.
- تصميمِ مصفوفة المدى والتتابع لموضوعات العقيدة الإسلامية في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني.
- التعرفِ على مدى توفر الموضوعات العقدية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني.

أهميةُ الدراسة

أولًا: الأهميةُ النظرية

تأتي الأهميةُ النظرية لهذه الدراسة من:

1. أهميةِ الموضوع الذي تعالجه، وهو العقيدة الإسلامية؛ فهو رأس العلوم وأساسها.
2. ندرةِ الدراسات والبحوث في مجال الموضوعات العقدية في مناهج التربية الإسلامية في الأردن، حسب علم الباحث، ومحاولتِها لتحديد موضوعات العقيدة الإسلامية التي ينبغي أن تتضمنها كتبُ التربية الإسلامية لجميع الصفوف الدراسية، وتصميم خارطة المدى والتتابع للموضوعات العقدية لهذه الكتب، وتحليل محتواها لمعرفة مدى توفر هذه الموضوعات العقدية فيها.
3. كونِها تتناول الكتب المدرسية التي تهدف كلُّ النظم التربوية إلى تطويرها، بما يشكل تكاملا للمتطلبات الأساسية في كل موضوع.
4. أنها تسعى لإعطاء صورة صادقة وحقيقية عن الموضوعات التي تناولتها كتب التربية الإسلامية في الأردن في مجال العقيدة الإسلامية.

ثانيًا: الأهميةُ العمليَّة

تأتي الأهميةُ العملية لهذه الدراسة من:

1. محاولتِها التوصلَ إلى نتائجَ قد تساعد مطوري كتب التربية الإسلامية ومؤلفي كتبها المدرسية في معرفة مدى تضمُّن موضوعات العقيدة الإسلامية في الكتب المدرسية، وأخذها في الحسبان عند تطوير هذه الكتب.
2. أنها تقدِّم تصورًا للموضوعات العقدية التي ينبغي توفرها في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني.
3. أنها تقدم دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية لجميع الصفوف الدراسية في ضوء قائمة الموضوعات العقدية، مما يساعد على وضع اليد على جوانب الضعف والقوة في محتوى تلك الكتب.
4. أنها تأمل تقديمَ منطلقات للباحثين لإجراء دراسات لتحسين عناصر المنهج وأبعاده المختلفة.

حدودُ الدراسةِ ومحدداتُها

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالجوانب الآتية:

1. الحدودُ الموضوعية: اقتصار الدراسة على دروس العقيدة الإسلامية في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني، وعدم التعرض للدروس الأخرى.
2. الحدودُ الزمانية: طُبِّقت أداة الدراسة على كتب التربية الإسلامية التي تدرس خلال العام الدراسي (2023/2022).

3. الأداةُ وخصائصها السيكومترية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بمحدد الأداة وخصائصها السيكومترية (الصدق والثبات) اللذيْن فُحِصا في هذه الدراسة.

تعريفاتُ الدراسة

الموضوعاتُ العقدية: عرَّف المركز الوطني لتطوير المناهج (2020 ب، 11) الموضوعاتِ العقديةَ بأنها التي تتمثل في خصائص العقيدة الإسلامية، وأركانها، وأثرها في الفكر والسلوك. وتعرِّفها الدراسة الحالية إجرائيًا بأنها: الموضوعات الفرعية – المستلزمات – لكل ركن من أركان العقيدة الإسلامية الستة (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره).

مصفوفةُ المدى والتتابع: عرَّفها علي (2011) بأنها: الترتيب الذي تعرض به مكونات محتوى المنهج على امتداد زمني محدد، ويمثل مستوى المنهج أو إطاره. وعرفها اللقاني والجمل (2003، 169) بأنها: «نظام يوضعُ لترتيب مستوى المادة العلمية في أي منهج دراسي، بحيث يكون عرض تلك المادة متسلسلًا طبقا لمفهوم معين».

وتعرَّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: مجموعة الموضوعات العقدية التي ينبغي توفرها في كتب التربية الإسلامية، من الصف الأول الأساسي للصف الثاني عشر الثانوي في الأردن، وتراعي مبدأَ التتابع في تنظيم المحتوى والترابط والتدرج بين الموضوعات.

كتبُ التربية الإسلامية: يُقصد بها في هذه الدراسة كتب التربية الإسلامية التي تدرس في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن، من الصف الأول الأساسي إلى الصف الثاني عشر في العام الدراسي 2023/2022.

الأدبُ النظريُّ والدراسات السابقة

تعريفُ العقيدة الإسلامية:

العقيدة: لغةً، من العَقْدِ، وهي الربط، والإبرام، والإحكام، والتوثُّق، والشد بقوة، ومنه اليقين والجزم (ابن منظور، 1993). وأضاف الرازي (2021): التماسك، والمتراصة، والتأكيد، وهذه كلها تسمى عقدًا، ثم استُعملت في التصميم والاعتقاد الجازم. وعرَّفها (أنيس وآخرون، 2004) بأنها الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقِدِه.

وفي الاصطلاح عرَّفها الطيار (2005) بأنها: مجموعة القضايا المسلَّمة بالعقل والسمع والفطرة، يعقد عليها الإنسان قلبه ويثني صدره، جازمًا بصحتها، قاطعًا بوجودها وثبوتها، لا يرى خلافها أنه يصح أو يكون أبدًا. فيكون هذا التعريف قد ركَّز على مصادر القضايا العقدية الثلاثة. وهناك من التعريفات ما أكَّد على وجوب اليقين في القضايا العقدية كتعريف الطنطاوي (2001)، الذي عرَّف العقيدة بأنها: التصديق بكل عقائد الإسلام المفيد لليقين. ومن التعريفات ما ربطها بأهم موضوع في موضوعات العقيدة، وهو التوحيد بالله – عز وجل – كتعريف المناوي (2010، 55)؛ إذ عرَّفها بأنها: جَزْمُ القَلبِ وعَقْدُه على توحيدِ اللهِ تعالى وما وَجَب الإيمانُ به دونَ شكٍّ.

ويلاحَظ من هذه التعريفات عدة أمور، منها: أنها مجموعة من القضايا التي تعد مسلمات للمسلم، والتسليم بها يكون من خلال مصدرها، وهو العقل والخبر الصحيح، وأنه يجب أن يتوفر فيها عنصرُ الجزم القلبي والاقتناع على أعلى المستويات، وألا يعتقد المسلم ما يخالف هذه القضايا.

أهدافُ تدريسِ موضوعات العقيدة الإسلامية في الكتب المدرسية:

هناك أهداف تربوية وتعليمية متعددة من تدريس موضوعات العقيدة الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة، أشارت إليها الدراسات والمراجع التربوية، من مِثل (الشافعي، 2006؛ الخوالدة، والجلاد، 2006؛ الزحيلي، 2005؛ شحاتة والجغيمان، 1998)، ومنها:

1. إثارةُ اعتزاز الطلبة بعقيدتهم الإسلامية، وتعميق حبهم لها، والعمل في سبيلها.
2. تربيةُ نفوس الطلبة على التسليم لحكم الله عز وجل، فالله عزَّ وجلَّ هو المستحق وحده للعبادة، لا شريك ولا ندَّ له سبحانه.
3. تثبيتُ العقيدة الصحيحة في نفوس الطلبة، بالأدلة المنطقية والبراهين العقلية.
4. تزويدُ الطلاب بالمفاهيم العقدية الصحيحة.
5. تحصينُ الطلبة من المذاهب والفرق الضالة التي تستهدف زعزعة العقيدة في نفوسهم.
6. بناءُ الأسس والقواعد السليمة للدفاع عن العقيدة الإسلامية بالأدلة الشرعية الصحيحة والحجج العقلية.
7. صفاءُ نفوس الطلاب واطمئنانها وقوتها؛ إذ إن الالتزام بالعقيدة الإسلامية الصحيحة يجعلهم يركنون إلى الله، ويعودون إليه في أوقات الرخاء والشدة، ويتوكلون عليه سبحانه، ويفوضون أمرهم إليه.
8. الإسهامُ في تنمية الشعور الديني أو العاطفة الدينية.
9. مساعدةُ الطلبة على العمل والتصرف بناءً على العقيدة السليمة.
10. إطلاقُ حرية التفكير وتوسيع المدارك العقلية؛ فالعقيدة الإسلامية تحث على التأمل والتفكر في بديع صنع الله، كما تحثُّ الإنسان على النظر في نفسه، وتدبُّر أحواله.

وهنا يجب على كل مدرسة أن تسعى جاهدةً لتحقيق هذه الأهداف الأساسية في حياة كل طالب؛ لأهميتها في بناء الشخصية السوية للطلبة.

اتجاهاتُ طرح موضوعات العقيدة الإسلامية في الكتب المدرسية:

موضوعات العقيدة الإسلامية لا تقبل الجدل ولا المناقشة؛ لأنها ثوابتُ ومسلمات، ويطلَق على العقيدة عدة مسميات، كعلم التوحيد، وثوابت الدين، أو مسلماته، أو قطعيات، والفقه الأكبر، والبعض يطلق عليها أصول الإيمان، وهذا ما تطلقه وزارة التربية والتعليم الأردنية على موضوعات العقيدة.

هناك اتجاهان لتقسيم موضوعات العقيدة الإسلامية في الكتب المدرسية. الاتجاه الأول يقسم موضوعات العقيدة وفق أركان الإيمان الستة (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره)، ويتبنى هذا التقسيمَ مجموعةٌ كبيرة من الباحثين (الزهراني، 2020؛ الميداني، 2009؛ العقيل، 2009؛ الأشقر، 2005)، وهذا الاتجاه مأخوذ من الأدلة الشرعية بلفظها الظاهر كما وردت في الأحاديث النبوية. أما الاتجاه الثاني لموضوعات العقيدة الإسلامية، فقد أشار مجموعةٌ من الباحثين (دائرة الإفتاء العام في المملكة الأردنية الهاشمية، 2020؛ الباجوري، 2016، 140؛ هندي، 2013؛ الشافعي، 2006) إلى أنه يقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول الإلهيات، وتتضمن أسماء الله تعالى وصفاته وأفعاله وما يتصل بذلك من مسائل؛ والقسم الثاني النبوات، وتتضمن دراسة الأنبياء والرسل، من حيث صفاتهم ورسالاتهم ومعجزاتهم والكتب الإلهية المنزلة عليهم، وما يتصل بذلك من مسائل؛ والقسم الثالث السمعيات، وتتضمن الغيبيات والجن والملائكة وما يتصل بذلك من مسائل. وهذا الاتجاه صنف الموضوعات العقدية وفق اختصاصاتها الثلاثة وما تؤول إليه.

والاتجاهان مأخوذٌ بهما في كتب التربية الإسلامية في الوطن العربي، والمنهجُ الأردني في كتب التربية الإسلامية تبنَّى الاتجاهَ الأول، المعنيَّ بتقسيم موضوعات العقيدة الإسلامية وفق أركان الإيمان الستة.

كما تشمل موضوعات العقيدة الإسلامية، بالإضافة إلى ما سبق، دراسةَ بعض القضايا والموضوعات المعاصرة، المتصلة بموقف الإسلام من مسائل الاعتقاد والقضايا المرتبطة به (هندي، 2013).

أهميةُ العقيدة الإسلامية في المنهاج:

إن بناء العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة لا يتحقق بدرس أو درسين، ولا يسكب في العقل والوجدان كما يُسكب الماء في الكوب، بل يحتاج إلى بناء طويل مستمر، وجهد متواصل مكثف (الجلاد، 2011).

ويجب النظر إلى أن الدين الإسلامي له ثلاثة مكونات، وهي: العقيدة الإسلامية، والشريعة والعبادات، والأخلاق، ومن ثَمَّ فإن هذا يحتم على مطوري كتب التربية الإسلامية أن يعطوا للعقيدة الوزن الذي تستحقه، على أساسِ أنها ثلث الإسلام، وكذلك أساس من أسس الثلثين الباقيين، وهو كما أشار إليه البوطي (1997): المكوِّنُ الأساسي في المكونات الثلاثة.

وقد أوْلت وزارة التربية والتعليم الأردنية جانبَ العقيدة الإسلامية أهمية كبيرة؛ إذ أشارت إلى أن أول هدف في الأهداف التربوية المتوقَّع تحقيقها بعد انتهاء المتعلم من مراحل التعليم كاملة هو «استيعاب الإسلام عقيدةً وشريعة، والتمثُّل الواعي لما فيه من قيم واتجاهات». كما أشارت أيضًا إلى أن المتوقع من المتعلم عند تعلم التربية الإسلامية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر أن يكون قادرًا على أن «ترسخ لديه عقيدةُ التوحيد، وقيم الدين الإسلامي» (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2020 أ، 20).

الدراساتُ السابقة

توصَّل الباحثُ إلى عدد من الدراسات التي تبحث في موضوعات العقيدة الإسلامية وحلل كتبها، وستُعرَض هنا وفق التسلسل الزمني من الأحدث للأقدم، ومنها:

دراسةُ القرني (2022)، التي هدفت إلى تقويم مقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير التخصصية للتربية الإسلامية. وقد استخدَمت المنهجَ الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب (التوحيد، والفقه، والحديث)، وبُنيت أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل محتوى للمقرر من إعداد الباحثة مكونة من (11) معيارًا بمؤشرات مختلفة لمقرر الدراسات الإسلامية للصف الرابع. ومن أهم نتائج الدراسة أن فرع الفقه وأصوله جاء في المرتبة الأولى في تضمُّن المعايير التخصصية بدرجة عالية، يليه فرع السنة وعلومها، ثم التوحيد إذ جاء بدرجة أقل من الحد الأدنى لتضمين المعايير التخصصية.

دراسةُ الواهبي والأكلبي (2022)، التي هدفت إلى تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا العقدية المعاصرة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأُعدَّت بطاقة لتحليل المحتوى واستبانة تشتمل على قائمة القضايا العقدية المعاصرة. وأظهرت نتائج الدراسة ضعف تضمن المحتوى التعليمي لمقرر التوحيد في المرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة، وأن المحتوى التعليمي قد اقتصر على التأصيل للأحكام والقواعد الإسلامية، مع توظيف الأمثلة التراثية غير المعاصرة.

دراسةُ عبد الخالق (2021)، التي سعت إلى تحديد الانحرافات العقدية المنافية للعقيدة الإسلامية الصحيحة من وجهة نظر الخبراء والمختصين، ومعرفةِ واقع تضمنها محتوى كتب التوحيد في المرحلة الثانوية الأزهرية، وإعداد تصور مقترح لتضمينها بمحتوى تلك الكتب. وقد وُظِّف المنهج الوصفي التحليلي، وبُنيت قائمة بالانحرافات العقدية التي ينبغي تضمينها محتوى كتب التوحيد، وجرى التأكد من صدقها وثباتها، وأُعدَّت بطاقة لتحليل محتوى تلك الكتب السابقة. وكان من أهم نتائج الدراسة: التوصل إلى بناء قائمة بالانحرافات العقدية التي ينبغي تضمينها الكتب المدرسية المطلوبة، وكشف عملية التحليل لتلك الكتب بأنها لا تحتوي على معالجة لأي انحراف من الانحرافات العقدية الواردة في محاور بطاقة التحليل.

دراسةُ ابن طالب (2020)، التي سعت لاستكشاف درجة تضمين كتب التوحيد بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للمسائل العقدية المتعلقة بالأوبئة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لكتابَي التوحيد في المرحلة الثانوية، لتكشف أهم نتائج الدراسة عن خلوِّ كتب التوحيد من 13 من أصل 22 مسألة عقدية مرتبطة بالأوبئة.

دراسةُ الرشيدي والهواملة (2019)، التي هدفت إلى معرفة درجة توفر المفاهيم العقدية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في دولة الكويت. استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطُوِّرت أداة لتحليل محتوى

الكتاب، وتضمنت ستة مجالات خاصة بالأركان الإيمانية (الإيمان بالله، وملائكته، ورسله، والكتب، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره). واشتملت الأداة على (30) فقرة. وأظهرت النتائج أن أكثر المفاهيم العقدية حضورًا في الكتاب كانت ضمن ركن الإيمان بالله تعالى؛ إذ بلغت (75%) من المفاهيم، ثم جاء ركن الإيمان بالرسل (14%)، ثم جاء ركن الإيمان بالكتب الذي بلغ نسبة (6%)، ثم جاء ركن الإيمان باليوم الآخر بالغًا نسبة (3%)، ثم جاء ركن الإيمان بالقدر خيره وشره بنسبة (1%)، وفي الترتيب الأخير جاء مجال الإيمان بالملائكة بنسبة (0.07%).

دراسةُ المالكي (2019)، التي هدفت إلى تحليل القيم الإيمانية المتضمَّنة في كتاب التوحيد للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؛ إذ سعت الدراسة إلى استكشاف هذه القيم التي ينبغي تضمينها. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لكتاب التوحيد، وقد طور تصنيفًا للقيم الإيمانية موضوع الدراسة، قسَّم فيه القيم إلى أربعة مجالات (عقائدية، وتعبدية، واجتماعية، وأخلاقية). وقد كشفت الدراسة عن حصول القيم العقائدية على المرتبة الأولى، ثم القيم التعبدية، تليها القيم الاجتماعية، وأخيرًا القيم الأخلاقية.

دراسةُ الحميدة (2019)، التي هدفت إلى معرفة مدى توفر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي، وبُنيت أداة التحليل التي تتضمن أربعة محاور و (45) مفهومًا. وقد توصلت الدراسةُ إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن محور غرس العقيدة الصحيحة جاء في المركز الأول بنسبة (44%)، ثم محور ضوابط تلقي العلم الشرعي بنسبة (32%)، ثم محور وحدة المجتمع وتماسكه بنسبة (14%)، ثم محور تحقيق الوسطية والاعتدال في المركز الأخير، وهو الرابع، بنسبة (10%).

دراسةُ المحيسن (2017)، التي هدفت إلى معرفة مدى تضمن محتوى مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة. استخدمت الدراسةُ المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت الباحثة لذلك قائمةً تضمنت ثلاثة محاور؛ المحور الأول قضايا معاصرة في توحيد الربوبية، والمحور الثاني قضايا معاصرة في توحيد الألوهية، والمحور الثالث قضايا معاصرة في توحيد الأسماء والصفات، وبطاقةَ تحليل المحتوى مستمدةً من القائمة السابقة. وقد أسفرت عملية التحليل عن النتائج الآتية: التوصل إلى قائمة بالقضايا المعاصرة في مجال العقيدة الإسلامية اللازم تضمينها بمقررات التوحيد للمرحلة الثانوية، كما أبانت عن خلوِّ مقررات التوحيد من تضمُّن معظم القضايا العقدية المعاصرة الواردة في القائمة؛ فقد حظيت القضايا المعاصرة في توحيد الألوهية بأعلى نسبة تَضَمُّن في المقررات (20%)، تليها القضايا المعاصرة في توحيد الربوبية (11%)، ثم القضايا المعاصرة في توحيد الأسماء والصفات (صفر%).

دراسةُ القحطاني (2017)، التي هدفت إلى معرفة مدى تضمُّن كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقررِ تدريسُه على طلبة الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية للأسس العقدية. استخدم الباحث المنهج الوصفي – أسلوب تحليل المحتوى – وبُنيت أداة لتحليل المحتوى. وأظهرت نتائج الدراسة تكوين قائمة للأسس العقدية متمثلة في خمسة أسس رئيسة تتضمن خمسًا وثلاثين فقرة، وقد جاء الأساسُ العقدي نظرةُ الإسلام إلى الإيمان في المرتبة الأولى، يليه الأساس العقدي نظرةُ الإسلام إلى الإنسان، يليه في المرتبة الثالثة الأساسُ العقدي نظرة الإسلام إلى الكون.

دراسةُ حافظ (2015)، التي هدفت إلى تحديد المفاهيم الدينية في أهداف مناهج التربية الإسلامية ومحتواها، لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمعاهد التربية الفكرية وبرامجها. بُنيت أداةُ تحليل محتوى وضُبطت، واستُخدمت في إجراء عملية التحليل لأهداف مناهج التربية الإسلامية ومحتواها للصفوف الثلاثة موضعِ البحث. وقد أسفر البحث عن العديد من النتائج، أهمها: أن المفاهيم العقدية الرئيسة والفرعية في الصفوف الثلاثة هي أكثر المفاهيم توفرًا في محتوى مناهج الصفين: الأول والثالث، أما منهج الصف الثاني، فقد كانت المفاهيم المندرجة تحت محور العبادات هي الأكثر توفرًا في محتواه.

التعليقُ على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يأتي:

- أن الدراسةَ الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في اهتمامها بأهمية الموضوعات العقدية بوجهٍ عام، وأنها تتفق مع جميع الدراسات السابقة في المنهجية المعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وتتفق مع جميع الدراسات السابقة في أنها اعتمدت أداةَ بطاقة تحليل المحتوى لجمع البيانات والنتائج ولتحليلها.
- أن الدراسةَ الحالية تميزت عن الدراسات السابقة بأنها تناولت جميع كتب التربية الإسلامية لجميع المراحل التعليمية المدرسية من الصف الأول وحتى الصف الثاني عشر، في حين أن الدراسات السابقة قد تناولت مراحلَ محددةً كالمرحلة الثانوية، مثل دراسات (الواهيبي والأكلبي، 2022؛ عبد الخالق، 2021؛ ابن طالب، 2020؛ المحيسن، 2017)، أو صفوفًا محددة كالصف الثاني عشر، مثل دراسة (الرشيدي والهواملة، 2019)، أو الحادي عشر (القحطاني، 2017)، أو الثاني المتوسط (الحميدة، 2019)، أو السادس (المالكي، 2019)، أو الرابع (القرني، 2022)، أو الصفوف الثلاثة الأولى (حافظ، 2015).
- أنها الدراسةُ الوحيدة – حسب علم الباحث – التي تناولت تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في الموضوعات العقدية في الأردن، في حين أن الدراساتِ السابقةَ تناولت كتب التربية الإسلامية أو مقرر التوحيد في دولٍ أخرى كالسعودية، والكويت، ومصر.
- أن الباحثَ قد استفاد من تلك الدراسات في إعداد الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي إعداد قائمة الموضوعات العقدية اللازم تضمينُها في كتب التربية الإسلامية.

المنهجيةُ والإجراءات

منهجُ الدراسة

استخدم الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة المنهجَ الوصفي التحليلي، وهو يُعنى بوصف المحتوى وصفًا علميًا موضوعيًا بهدف الوصول إلى استنتاجات محددة تتعلق بهذا المحتوى، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف

هذه الدراسة؛ إذ يساعد هذا المنهج على دراسة الظاهرة، ووصف العلاقات بينها وبين متعلقاتها، مع إمكانية تحليل البيانات وتفسيرها (عطيفة، 1996). وتتوفر فيه درجة عالية من الموضوعية؛ لالتزامه بنظام معين في جمع البيانات. (عبد الله، 2000، 263).

مجتمعُ الدراسةِ وعينتُها

يتكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من دروس العقيدة الإسلامية الموجودة في كتب التربية الإسلامية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر، موزعةً كما في جدول (1):

جدول (1): عدد دروس الكتب المدرسية، وعدد دروس العقيدة فيها، والنسبة المئوية لعدد دروس العقيدة

اسم الكتاب	عدد الدروس		
	الكتاب	العقيدة	%
الصف الأول – الجزء الأول/ الثاني	26	4	%15
الصف الثاني – الجزء الأول/ الثاني	28	4	%14
الصف الثالث – الجزء الأول/ الثاني	30	3	%10
الصف الرابع – الجزء الأول/ الثاني	44	4	%9
الصف الخامس – الجزء الأول/ الثاني	46	3	%7
الصف السادس – الجزء الأول/ الثاني	49	4	%8
الصف السابع – الجزء الأول/ الثاني	50	4	%8
الصف الثامن – الجزء الأول/ الثاني	52	4	%8
الصف التاسع – الجزء الأول/ الثاني	52	4	%8
الصف العاشر – الجزء الأول/ الثاني	54	4	%7
الصف الحادي عشر	50	4	%8
الصف الثاني عشر	32	2	%6
المجموع	**513**	**44**	**%9**

يظهر من الجدول (1) أن عدد كتب التربية الإسلامية اثنان وعشرون كتابًا للصفوف من الأولى الأساسي وحتى الصف الثاني عشر، وتشتمل الكتب على (513) درسًا. وعددُ دروس العقيدة الإسلامية في هذه الكتب المدرسية بلغت (44) درسًا، وتمثل (9%) من عدد دروس هذه الكتب المدرسية، وقد اعتُمِد مجتمعُ الدراسةِ نفسُه عينةَ الدراسة؛ فقد حُللت جميع دروس العقيدة الإسلامية في هذه الكتب.

أدواتُ الدراسة

لتحقيق أهدف هذه الدراسة والإجابة عن أسئلتها، طوَّر الباحثُ أداة الدراسة، التي تتمثل في «بطاقة التحليل» لتحليل دروس العقيدة الإسلامية في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني للعام الدراسي 2022/ 2023، وقد طُورت هذه الأداة وفق الخطوات الآتية:

الخطوةُ الأولى: تحديد هدف التحليل: يهدف تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف (الأول – الثاني عشر) إلى تحديد مدى شمول موضوعات العقيدة الإسلامية الأساسية في كتب التربية الإسلامية.

الخطوةُ الثانية: تحديد وحدة التحليل: ويتوقف اختيارُ وحدة التحليل على طبيعة الدراسة وأهدافها. وقد اختيرت وحدة الموضوع Theme لتكون وحدةَ تحليل في الدراسة الحالية، وكان الموضوع هو ما يوضع في عناوين الدروس الرئيسة والفرعية منها.

الخطوةُ الثالثة: تحديد فئات التحليل: وتحقَّقَ ذلك ببناء قائمة تشتمل على موضوعات العقيدة الإسلامية، من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والمصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوعات العقيدة الإسلامية، ومنها (الزهراني، 2020؛ الرشيدي والهواملة، 2019؛ القحطاني، 2017؛ الميداني، 2009؛ العقيل، 2009؛ الأشقر، 2005؛ السعدي، 2003). وقد تكونت القائمة في صورتها الأولية من سبع فئات رئيسة، و(73) فئة فرعية.

الخطوةُ الرابعة: تحديد صدق القائمة: للتأكد من صلاحيتها. لتحقيق هذه الدراسة، اعتُمِدَ على الصدق البنائي لمحتوى الأداة؛ إذ عُرضت القائمة في صورتها الأولية على أحد عشر محكَّمًا من اختصاصات مختلفة (تخصص العقيدة الإسلامية، والمناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والتأليف كتب التربية الإسلامية). وطُلب منهم الحكم على القائمة من حيث: شمول الفئات المطروحة في الأداة لموضوعات العقيدة الإسلامية، وحذف الموضوعات غير الضرورية، وأي اقتراحات إضافية على هذه الفئات، وتعديل صياغة الموضوعات لتكون واضحة وصحيحة، ومدى ارتباط الفئة الفرعية بالفئة الرئيسة للعقيدة الإسلامية. ومن ثَم حُسِبت الفئات التي اتفق عليها المحكَّمون وفق معادلة نسبة الاتفاق، وكانت بنسبة (0.88)، واستُبعدت الفئات التي نالت نسبًا أقل من ذلك، من مثل (التفريق بين الأسماء والصفات، وأقسام صفات الله عز وجل، ومقارنة خلق الملائكة والإنس والجن، ودلالات تحريف كتب الديانات الأخرى،... وغيرها)، وبذلك تقلَّص عدد الفئات إلى (63) فئة فرعية تتبع سبعَ فئات رئيسة.

وقد أُعيدت الأداة للمحكمين مرة أخرى بعد التعديل لإعادة أخذ ملاحظتهم – إن وجدت – وجاءت النتائج بالموافقة بنسبة (100%) على الأداة بعد التعديل مِن جميع المحكمين. وكانت النتائج النهائية كما هي في جدول (2):

جدول (2): الفئات الرئيسة وعدد الفئات الفرعية لكل منها

الفئة الرئيسة	عدد الفئات الفرعية
الموضوعاتُ العقدية العامة	12
الإيمانُ بالله عز وجل	8

الفئة الرئيسة	عدد الفئات الفرعية
الإيمانُ بالملائكة	7
الإيمانُ بكتب الله عز وجل	6
الإيمانُ بالأنبياء والرسل – عليهم السلام	15
الإيمانُ اليوم الآخر	8
الإيمانُ بالقضاء والقدر	7
المجموع العام	**63**

الخطوةُ الخامسة: استخراج صدق تحليل المحتوى: اعتمد الباحثُ صدق القائمة ليكونَ صدقًا لبطاقة التحليل؛ لكوْن بنود القائمة هي ذاتها بنود قائمة التحليل، ولأن التحليل جرى بناءً على اعتماد القائمة. وللتحقق من صدق التحليل، أيضًا، حُللت ستة دروس موزعة على كتب التربية الإسلامية، وهذا التحليل يمثل ما نسبته (9%) من مجموع الدروس، وذلك وفق خطوات التحليل، وعُرِض على (4) من المحكمين الذين راجعوه بعناية، ومن ثم أكَّدوا على دقة عملية التحليل.

الخطوةُ السادسة: التأكد من ثبات الأداة، وكان ذلك وفق الإجراءات الآتية:

- حلَّل الباحثُ مجموعة من الدروس (ستة دروس؛ بما يمثل 9% من عينة الدراسة) بناءً على بطاقة تحليل المحتوى.
- اختيرَ ثلاثة مختصين بموضوع العقيدة الإسلامية، ودُرِّبوا على كيفية القيام بعملية تحليل المحتوى، وطُلب منهم تحليل الدروس نفسها التي حلَّلها الباحث.
- حُسبت نسبة الاتفاق بين تصنيف الباحث وتصنيف كل واحد من المحكمين الثلاثة، كما يظهر في جدول (3):

جدول (3): معاملات الثبات بين المحكمين

المحكمين	الباحث	الأول	الثاني	الثالث
الباحث		0.95	0.95	0.90
الأول	0.95		0.95	1.00
الثاني	0.95	0.95		0.96
الثالث	0.90	1.00	0.96	

وبعد ذلك حُسب معامل الثبات الكلي من خلال معادلة هولستي (Holisti)، وبلغت (0.97)، وهي قيمة مرتفعة. وكذلك تأكد الباحثُ من السياق الزمني للثبات؛ لضمان تحقيق أكبر قدرٍ من الموضوعية باستخدام «أسلوب إعادة الاختبار»؛ فقد أعاد تطبيق استمارة تحليل المحتوى على العينة نفسِها (عينة التطبيق الأولى) بعد فترة زمنية بلغت أسبوعين من إجراء التطبيق الأول. ومن ثم قورِنت النتائج بين الإجابتين للتأكد من ثبات التحليل، وقد بلغ معامل الثبات بين المرتين (0.95)، وهي قيمة مرتفعة.

وفي ضوء دلالات الصدق والثبات، يمكن القول إن هذه الأداة تتمتع بخصائص سيكومترية تجعلها أداة موثوقة يمكن استخدامها لتحليل الدروس.

إجراءاتُ الدراسة

وقد تمت إجراءاتُ الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. مراجعةُ الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. تحديدُ مشكلة الدراسة وأسئلتها
3. بناءُ أداة الدراسة واستخراج الصدق والثبات لها.
4. تحديدُ دروس العقيدة الإسلامية من الكتب المدرسية في المنهاج الأردني.
5. تحليلُ الدروس باستخدام بطاقة التحليل التي بُنيت لغايات هذه الدراسة.
6. استخراجُ النتائج وتحليلها إحصائيًا.
7. مناقشةُ النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

المعالَجاتُ الإحصائية

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات التي جُمعت لتحقيق هدف الدراسة، وقد اشتملت على:

- التكرارات: لحسابِ تكرار معايير بطاقة تحليل المحتوى.
- النسب المئوية: فقد حُسبت النسبة المئوية للأعداد التي دلَّت عليها الدراسة.
- معادلة هولستي (Holsti): لقياسِ ثبات التحليل.

نتائجُ الدراسةِ ومناقشتُها

عُرضت نتائج الدراسة حسب تسلسل أسئلتها وفق الآتي:

النتائجُ المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها، ونَصُّه:

ما مدى توفر الموضوعات العقدية التي ينبغي تضمينُها في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال، اكتُفِيَ ببطاقة تحليل الدروس التي طُوِّرت، وتضمنت موضوعات العقيدة الإسلامية التي اعتمدت على المنهج الأول، الذي يقسم موضوعات العقيدة الإسلامية وفق أركان الإيمان الستة؛ إذ إن هذا التقسيم هو المعتمد في تطوير كتب التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتظهر هذه الموضوعات كما في جدول (4):

جدول (4): الفئات الرئيسة والفرعية لموضوعات العقيدة الإسلامية

الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	الموضوعات الفرعية
موضوعات العقيدة العامة	أهمية العقيدة	
	خصائص العقيدة الإسلامية	
	أركان الإيمان	
	معنى الإيمان	
	معنى الإسلام	العلاقة بين الإيمان والإسلام
	الإيمان والعمل	– الطاعة والمعصية – التوبة من الذنوب
	العلم والإيمان	
	التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان	
	الضلالات الاعتقادية	– أسبابها (الفكرية، والنفسية، وضعف الإرادة) – نماذج من الضلالات الاعتقادية (الخرافات)
	الكفر وأنواعه	– تعريف الكفر – أصول المكفرات (الاعتقادية، والقولية، والعملية) – أصناف الكفار – حكم الكفار عند الله عز وجل – حكم مرتكِب الكبيرة
	التكفير	– ضوابط التكفير – خطورة التكفير
	أثر الإيمان العام في المسلم	
ركن الإيمان بالله عز وجل	الإيمان بوجود الله عز وجل	– الهداية إلى وجود الله عز وجل – سبل الهداية إلى وجود الله عز وجل (الفطرة، والعقل، والرسل، والقرآن الكريم)
	أدلة وجود الخالق عز وجل	– دليل الفطرة – دليل الإمكان – دليل السببية – دليل الإتقان

الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	الموضوعات الفرعية
	الإيمان بأسماء الله عز وجل وصفاته	– تنزيه الله عن مشابهة الخلق – الإيمان والمعرفة للصفات الثابتة بالكتاب والسنة وعدم نفيها.
	الإيمان بربوبية الله عز وجل	
	الإيمان بألوهية الله عز وجل	
	الرد على منكِري وجود الله عز وجل	– الرد على دليل الصدفة – الرد على دليل الطبيعة – الرد على دليل التطور
	محبة الله عز وجل	
	ثمرات الإيمان بالله عز وجل	الطمأنينة، وصحة الاعتقاد، والعمل الصالح (التقوى)، وموالاة الله ورسوله والمؤمنين، وتحرير النفوس من الذل والخوف
ركن الإيمان بالملائكة – عليهم السلام	التعريف بالملائكة	
	وجوب الإيمان بحقيقة وجود الملائكة	
	الإيمان بما علمنا من صفاتهم وقدراتهم وأعدادهم	
	الإيمان بما علمنا من أصناف الملائكة ووظائفهم وأسمائهم	
	الإيمان بوجود الجن	
	حقيقة الجن	
	ثمرات الإيمان بالملائكة	
ركن الإيمان بكتب الله عز وجل	التعريف بكتب الله عز وجل	
	وجوب الإيمان بنزول الكتب من عند الله عز وجل	
	الإيمان بما علمنا من أسماء كتب الله وأخبارها	صحف إبراهيم وموسى، والتوراة، والإنجيل، والزبور
	الإيمان بالقرآن الكريم تفصيلا	
	موقف الإسلام من الكتب الموجودة الآن	
	ثمرات الإيمان بكتب الله	

الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	الموضوعات الفرعية
ركن الإيمان بالأنبياء والرسل – عليهم السلام	التعريف بمعنى النبوة والأنبياء والرسالة والرسل	
	وجوب الإيمان بالأنبياء والرسل إجمالا وتفصيلا	
	الحاجة إلى الرسل والرسالات	
	دلائل الرسالة (المعجزات)	
	أمثلة من معجزات الرسل	
	وظائف الرسل ومهماتهم	البلاغ، والدعوة، والتبشير والإنذار، وإصلاح النفوس، وتقويم الفكر المنحرف والعقائد الزائفة، وإقامة الحجة، وسياسة الأمة
	صفات الرسل	الفطانة، والعصمة، والصدق، والتبليغ، والكمال البشري، والبشرية، والذكورة
	بشارات الأمم السابقة بالرسول ﷺ	
	التعريف بالكرامات	أمثلة على ما ثبت منها في القرآن الكريم والسنة الصحيحة
	موجز تاريخ الرسل – عليهم السلام – وما ورد عنهم في القرآن والسنة	
	تعدُّد الرسالات السماوية ووحدة الأصول وتكاملها	
	ختمها الرسالة برسالة سيدنا محمد ﷺ	
	محبة الرسول ﷺ	
	الوحي وأنواعه	
	ثمرات الإيمان بالرسل عليهم السلام	
ركن الإيمان باليوم الآخر	التعريف باليوم الآخر وأسمائه	
	وجوب الإيمان باليوم الآخر	
	الابتلاء والتكليف والجزاء وحدود المسؤولية	
	مقدِّمات اليوم الآخر	– الموت (تعريفه، وحتميته، ووقته، وحضور الملائكة، وسكرات الموت، وعظة الموت) – القبر/ البرزخ (فتنة القبر، وعذاب القبر ونعيمه) – الساعة (وقتها، وعلامات الساعة وأقسامها) – أهوال يوم القيامة

الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	الموضوعات الفرعية
ركن الإيمان باليوم الآخر	النفختان الأولى والثانية	
	البعث والحساب وحقائقهما	الحشر، والعرض، والسؤال، والجزاء، والميزان، وكتب الأعمال، والصراط، والجنة، والنار، والشفاعة
	الرد على منكري البعث	
	ثمرات الإيمان باليوم الآخر	
ركن الإيمان بالقضاء والقدر	التعريف بالقضاء والقدر	
	وجوب الإيمان بالقضاء والقدر	
	أركان الإيمان بالقضاء والقدر	الإيمان بعلم الله الشامل المحيط – الإيمان بكتابة الله في اللوح المحفوظ لكل ما هو كائن إلى يوم القيامة – الإيمان بمشيئة الله النافذة وقدرته التامة، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن – خلقُه تبارك وتعالى لكل موجود، لا شريك لله في خلقِه
	الإنسان مسيرٌ أم مخير	
	مسؤولية الإنسان عن أفعاله	
	التوكل والاعتماد على الله عز وجل	
	ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر	

يتضح من الجدول (4) أن عدد الفئات الرئيسة سبع، وأن الفئات الفرعية بمجموعها كانت (63) فئة، وقد كانت أعلى فئة في عدد الفئات الفرعية التي تطرح عليها هي فئة الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم السلام؛ فإنها بلغت (15) فئة فرعية، ثم فئة الموضوعات العقدية العامة (12) فئة فرعية، وجاءت فئة الإيمان بكتب الله – عز وجل– أقل فئة لها فئات فرعية؛ إذ بلغت (6) فئات فرعية.

ويعود تحديد الفئات السبع إلى الاتجاه الذي يتبناه المنهجُ الأردني في كتب التربية الإسلامية والمعتمد، كما وُضح في الأدب النظري، على توزيع موضوعات العقيدة وفق أركان الإيمان الستة، وإضافة موضوعات عامة إليها. وأما بالنسبة إلى عدد الفئات، فقد يعود ذلك إلى أن هذه الدراسة حاولت استقصاء جميع الفئات الفرعية التي تصلح أن تُطرح لطلبة المراحل الدراسية المختلفة، وليس لصف أو مرحلة دراسية محددة في المدرسة، كما في دراسةِ الرشيدي والهواملة (2019)، التي توصلت إلى 30 فئة فرعية درست موضوعات العقيدة في الصف الثاني عشر فقط، ودراسةِ القحطاني (2017)، التي توصلت إلى (35) فئة فرعية لموضوعات العقيدة الإسلامية في الصف الحادي عشر. وقد

يعود ذلك إلى الإجراءات التي اتُّبِعَت في هذه الدراسة لاستخراج صدق الأداة التي تحتوي على الفئات الرئيسة والفرعية، كما وُضح، وكذلك إلى وجود اتجاهين لتحديد موضوعات العقيدة الإسلامية – كما أشيرَ إليه في الأدب النظري – وهذا مما ساعد على توسع الموضوعات العقدية. وهناك من ينادي (الهندي، 2013) بإضافة موضوعات معاصرة جديدة متصلة بالعقيدة كذلك ومرتبطة بالعصر الذي نعيشه الآن.

وقد يعودُ أنَّ فئة الإيمان بالأنبياء عليهم السلام كانت الفئة الرئيسة الأولى في عدد الفئات الفرعية إلى كثرة عددهم عليهم السلام، وإلى تنوُّع الموضوعات المرتبطة بالإيمان بالرسل والأنبياء عليهم السلام من حيث صفاتهم، وأسمائهم، وأقوامهم، وما حل بأقوامهم، وطريقتهم في الدعوة، ومعجزاتهم، وغيرها من الموضوعات المعروضة في الجدول (4). وأما قلة الفئات الفرعية بركن الإيمان بالكتب السماوية، فقد تعود إلى محدودية الكتب السماوية (خمسة فقط)، وإلى أن وجهَ الإيمان المطلوب في شأنها هو الإيمان بأن الله عز وجل أنزلها على بعض أنبيائه عليهم السلام.

النتائجُ المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتُها، ونَصُّه:

ما مصفوفةُ المدى والتتابع لموضوعات العقيدة الإسلامية في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُددت دروس العقيدة في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني، ووُزعت على الفئات الرئيسة السبع (ركن الإيمان بالله عز وجل، وركن الإيمان بالملائكة، وركن الإيمان بكتب الله عز وجل، وركن الإيمان بالأنبياء والرسل، وركن الإيمان باليوم الآخر، وركن الإيمان بالقضاء والقدر، والموضوعات العقدية العامة)، وذلك وفق جدول (5):

جدول (5): مصفوفة المدى والتتابع لموضوعات العقيدة الإسلامية في كتب التربية الإسلامية

الصفوف	الإيمان بالله	الإيمان بالملائكة	الإيمان بكتب الله	الإيمان بالأنبياء والرسل	الإيمان باليوم الآخر	الإيمان بالقضاء والقدر	الموضوعات العقدية العامة	المجموع العام للدروس
الأول	– الخالق – الرحيم		– القرآن الكريم	– رسولي محمد ﷺ				4
الثاني	– الرزاق – القادر						– أركان الإيمان – أركان الإيمان	4
الثالث	– – العليم			– الإيمان بالرسل (أولو العزم)			– أركان الإيمان (تعداد)	3
الرابع	– البصير – العظيم		– الكتب الإلهية	– قصة آدم عليه السلام				4

الصفوف	الإيمان بالله	الإيمان بالملائكة	الإيمان بكتب الله	الإيمان بالأنبياء والرسل	الإيمان باليوم الآخر	الإيمان بالقضاء والقدر	الموضوعات العقدية العامة	المجموع العام للدروس
الخامس	– المعطي			– قصة نوح عليه السلام	– الإيمان باليوم الآخر			3
السادس	– المحيي – محبة المسلم لله			– قصة بناء الكعبة (إبراهيم عليه السلام)	– الجنة			4
السابع	– التقوى	– الإيمان بالملائكة		– محبة سيدنا محمد ﷺ – قصة سيدنا موسى عليه السلام				4
الثامن	– أسماء الله الحسنى			– معجزات الرسل – قصة عيسى عليه السلام		– التوكل على الله		4
التاسع				– قصة أيوب عليه السلام		– الإيمان بالقدر	– الطاعة والمعصية – التوبة	4
العاشر	– التفكُّر في خلق الله						– الإيمان والعمل – الخرافة وموقف الإسلام منها – مراتب الدين	4
الحادي عشر					– أحداث يوم القيامة		– العلم والإيمان – الكفر، والشرك، والنفاق، والبدعة – كرامة الإنسان في العقيدة	4
الثاني عشر	– أثر الإيمان بالله تعالى في حياة الفرد والمجتمع						– الإنسان والكون والحياة في الإسلام	2
المجموع	14	1	2	10	3	2	12	44

يتضح من الجدول (5) ما يأتي:

1. مجموعُ دروس العقيدة في كتب التربية الإسلامية في الأردن، البالغ عددها (22) كتابًا من الصف الأول الأساسي إلى الصف الثاني عشر، قد بلغ (44) درسًا.
2. الدروسُ توزعت على الفئات السبع لأداة الدراسة (أركان الإيمان، والموضوعات العقدية العامة) على نحوٍ غير متساوٍ؛ فإن إن ركن الإيمان بالله – عز وجل – كان أكثر الفئاتِ دروسًا في الكتب المدرسية (14) درسًا، ثم جاءت فئة الموضوعات العقدية العامة في الدرجة الثانية (12) درسًا، في حين كان لفئة الإيمان بالملائكة درسٌ واحد، ولفئة الإيمان بالقضاء والقدر درسان.
3. عددُ دروس العقيدة كان أربعة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الدراسية، ما عدا الصفيْن الثالث والخامس؛ كان لهما ثلاثة دروس، والصف الثاني عشر كان له درسان فقط.
4. المدى في طرحِ موضوعات العقيدة الإسلامية توزَّع في الكتب المدرسية إما إلى ثلاث فئات، كما في كتب الصفين الأول والرابع (الله، والكتب، والأنبياء)، وكتب الصفين الخامس والسادس (الله، والرسل، واليوم الآخر)، وكتب الصف السابع (الله، والملائكة، والرسل)، وكتب الصف الثامن (الله، والرسل، والقضاء والقدر)، وكتب الصف التاسع (الرسل، والقضاء والقدر، والعقدية العامة)؛ وإما إلى فئتين من الفئات الرئيسة في كتب الصفوف الثاني الأساسي، والعاشر، والثاني عشر (الله، والعقدية العامة)، وكتب الصف الثالث (الله، والرسل)، وكتب الصف الحادي عشر (اليوم الآخر، والعقدية العامة).
5. التتابعُ في طرح الموضوعات العقدية ظهر في فئة الإيمان بالله عز وجل، في حين أن التتابع في فئة الإيمان بالرسل –عليهم السلام– كان ظاهرًا حتى الصف التاسع ثم تُوقِّفَ عن طرح الموضوع، هذا بعكس فئة الموضوعات العقدية العامة، التي انقطع فيها التتابع لمدة خمس سنوات – من الصف الرابع حتى الصف التاسع – ثم عاد التتابعُ مرة أخرى لنهاية المرحلة التعليمية، في حين لم يظهر التتابع في فئات الإيمان بالملائكة، والإيمان بكتب الله، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقضاء والقدر.

وقد يعود ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم قسمت محتوى كتب التربية الإسلامية إلى ستة عشر محورًا على النحو الآتي: القرآن الكريم وعلومه، والسنة النبوية الشريفة وعلومها، وأصول الفقه، وأصول الإيمان، والسيرة النبوية الشريفة، وأعلام الأمة، وخصائص الإسلام ومقاصده الكبرى، والفقه، والقيم والأخلاق والآداب الإسلامية، والبيئة والصحة في الإسلام، وحقوق الإنسان في الإسلام، والمرأة في الإسلام، والأوقاف والمقدسات الإسلامية، والحضارة الإسلامية، والوطن والانتماء في الإسلام، ومستجدات وقضايا معاصرة (المركز الوطني لتطوير المناهج، 2020 ب، 11-12)، مما أدى إلى توزيع الدروس في الكتب على هذه المحاور، ومن ثَمَّ ظهرت هذه النسبة القليلة من الدروس الخاصة بموضوعات العقيدة الإسلامية، بنسبة (9%) كما ظهر في جدول (1)، ولم تلتزم

وزارة التربية والتعليم بالتقسيم المعروف لموضوعات التربية الإسلامية الذي كانت تسير عليه قديما، وهو التقسيم الثلاثي: العقيدة، والتشريع والعبادات، والأخلاق. وهذا يتناسب مع ما أظهرته دراسة القرني (2022) من أن موضوع التوحيد كان الأقل، وهو ما يخالف ما أظهرَته دراسة حافظ (2015)، التي أشارت إلى أن موضوعات العقيدة الإسلامية هي الموضوعات الأكثر انتشارًا في كتب التربية الإسلامية من الموضوعات الأخرى، وقد يعود ذلك إلى اختلاف المنهج.

وقد يكون سبب التركيز على ركن الإيمان بالله – عز وجل – أن هذا الركن يُعَدُّ الركن الرئيس الذي تتْبعه الأركان الأخرى، وعلى ذلك فقد كان التركيزُ عليه أكثر من غيره. وهذا ما توصلت إليه دراسة الرشيدي والهواملة (2019) من أن ركن الإيمان بالله – عز وجل – كان الأول، وأن ركن الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم السلام هو الثاني، وأن ركن الإيمان بالملائكة جاء الأخير، وهو ما يتوافق مع نتائج هذه الدراسة.

وقد يُعزَى ضعف التتابع والمدى – الذي يظهر من تحليل جميع كتب التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر – في دروس العقيدة الإسلامية في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني، إلى قلة عدد الدروس العقيدة بوجهٍ عام، ومن ثَمَّ انعكس هذا على ضعف التتابع والمدى في بعض الفئات على حساب فئات أخرى، كما في فئة الإيمان بالملائكة التي كان لها درس واحد، مع أنه الركن الثاني من أركان الإيمان الستة، قال الله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ...﴾ [سورة البقرة:285]، وفئة الإيمان بكتب الله عز وجل، والإيمان بالقضاء والقدر، ولكل منهما درسان، وفئة الإيمان باليوم الآخر، ولها (3) دروس عبر السنوات الدراسية المختلفة في جميع المراحل. وكل ذلك يعود إلى قلة عدد دروس العقيدة مجتمعةً أصلا في المنهج، وهذا ما سبَّب نقص الدروس في جميع أركان العقيدة بوجهٍ عام، وفي هذه الأركان بوجهٍ خاص؛ لأن معظم الدروس ذهبت إلى ركن الإيمان بالله – عزوجل – 14 درسًا بنسبة 31% من الدروس، وكذلك الموضوعات العامة 12 درسًا بنسبة 27%، وتوزعت الدروس الباقية على الأركان الخمسة الباقية.

النتائجُ المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتُها، ونَصُّه:

ما مدى توفرِ الموضوعات العقدية التي ينبغي تضمينُها في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُللت موضوعات العقيدة الإسلامية في كتب التربية الإسلامية، باستخدام بطاقة التحليل التي بُنيت لغايات الإجابة عن هذا السؤال، انظر جدول (6):

جدول (6): توزيع دروس العقيدة الإسلامية على الفئات الرئيسة والفرعية لموضوعات العقيدة الإسلامية

الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	مدى توفُّر الموضوع في الكتب المدرسية
موضوعات العقيدة العامة	أهمية العقيدة	غير متوفر
	خصائص العقيدة الإسلامية	غير متوفر
	أركان الإيمان	متوفر في 3 دروس
	معنى الإيمان	متوفر
	معنى الإسلام	متوفر
	الإيمان والعمل	متوفر (في درسَي: الطاعة والمعصية، والتوبة)
	العلم والإيمان	متوفر
	التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان	متوفر
	الضلالات الاعتقادية	متوفر جزئيًّا (الحديث عن الخرافات فقط)
	الكفر وأنواعه	متوفر جزئيًّا (لا تناوُلَ لأصول المكفرات الاعتقادية والقولية والعملية، ولا لحكم الكفار عند الله عز وجل، ولا لحكم مرتكب الكبيرة)
	التكفير	غير متوفر
	أثر الإيمان العام في المسلم	متوفر جزئيًّا (الحديث عن كرامة الإنسان في العقيدة الإسلامية فقط)
الإيمان بالله	الإيمان بوجود الله عز وجل	غير متوفر
	أدلة وجود الخالق عز وجل	متوفر جزئيًّا (لا حديث عن الأدلة على وجود الخالق عز وجل، ولا عن دليل الفطرة، أو دليل الإمكان، أو دليل السببية، أو دليل الإتقان)
	الإيمان بأسماء الله عز وجل وصفاته	متوفر جزئيًّا، بدراسةِ (9) أسماء وصفات لله عز وجل (الخالق، والرحيم، والرزاق، والقادر، والعليم، والبصير، والعظيم، والمعطي، والمحيي)، ومعنى أسماء الله الحسنى عامة
	الإيمان بربوبية الله عز وجل	غير متوفر
	الإيمان بألوهية الله عز وجل	غير متوفر
	الرد على منكري وجود الله عز وجل	غير متوفر
	محبة الله عز وجل	متوفر
	ثمرات الإيمان بالله عز وجل	متوفر في درسَي الثمرات بوجهٍ عام، والتقوى

الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	مدى توفُّر الموضوع في الكتب المدرسية
الإيمان بالملائكة	التعريف بالملائكة	متوفر
	وجوب الإيمان بحقيقة وجود الملائكة	متوفر
	الإيمان بما علمنا من صفاتهم وقدراتهم وأعدادهم	غير متوفر
	الإيمان بما علمنا من أصنافهم ووظائفهم وأسمائهم	متوفر جزئيًّا (لا ذِكر لأصناف الملائكة أو أسمائهم)
	الإيمان بوجود الجن	غير متوفر
	حقيقة الجن	غير متوفر
	ثمرات الإيمان بالملائكة	غير متوفر
الإيمان بكتب الله عز وجل	التعريف بكتب الله عز وجل	متوفر
	وجوب الإيمان بنزول الكتب من عند الله سبحانه	متوفر
	الإيمان بما علمنا من أسماء كتب الله وأخبارها	متوفر
	الإيمان بالقرآن الكريم تفصيلا	متوفر
	موقف الإسلام من الكتب الموجودة الآن	غير متوفر
	ثمرات الإيمان بكتب الله	غير متوفر
الإيمان بالأنبياء والرسل – عليهم السلام	التعريف بمعنى النبوة والأنبياء والرسالة والرسل	غير متوفر
	وجوب الإيمان بالأنبياء والرسل إجمالا وتفصيلا	غير متوفر
	الحاجة إلى الرسل والرسالات	غير متوفر
	دلائل الرسالة (المعجزات)	متوفر
	أمثلة من معجزات الرسل	متوفر جزئيًّا
	وظائف الرسل ومهماتهم	غير متوفر
	صفات الرسل	غير متوفر
	بشارات الأمم السابقة بالرسول ﷺ	غير متوفر
	التعريف بالكرامات	غير متوفر
	موجز تاريخ الرسل عليهم السلام وما ورد عنهم في القرآن والسنة	متوفر جزئيًّا (التعريف بالرسل التالية أسماؤهم، عليهم الصلاة والسلام: محمد، وآدم، ونوح، وإبراهيم وبناء الكعبة، وموسى، وعيسى، وأيوب)
	تعدد الرسالات السماوية ووحدة الأصول وتكاملها	غير متوفر
	ختمها الرسالة برسالة سيدنا محمد ﷺ	غير متوفر
	محبة الرسول ﷺ	متوفر
	الوحي وأنواعه	غير متوفر
	ثمرات الإيمان بالرسل عليهم السلام	غير متوفر

الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	مدى توفُّر الموضوع في الكتب المدرسية
الإيمان باليوم الآخر	التعريف باليوم الآخر وأسمائه	متوفر
	وجوب الإيمان باليوم الآخر	متوفر
	الابتلاء والتكليف والجزاء وحدود المسؤولية	غير متوفر
	مقدمات اليوم الآخر	غير متوفر
	النفختان الأولى والثانية	غير متوفر
	البعث والحساب وحقائقهما	متوفر جزئيًّا
	الرد على مُنكري البعث	غير متوفر
	ثمرات الإيمان باليوم الآخر	غير متوفر
الإيمان بالقضاء والقدر	التعريف بالقضاء والقدر	متوفر
	وجوب الإيمان بالقضاء والقدر	متوفر
	أركان الإيمان بالقضاء والقدر	غير متوفر
	الإنسان مسيرٌ أم مخير	غير متوفر
	مسؤولية الإنسان عن أفعاله	غير متوفر
	التوكل والاعتماد على الله عز وجل	متوفر
	ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر	غير متوفر

بناء على تحليل جدول (6)، يَظهر عدد موضوعات العقيدة الإسلامية التي تناولتها الكتبُ المدرسية، وهو ما يلخصه الجدول (7):

جدول (7): عدد الفئات الفرعية المتوفرة في كتب التربية الإسلامية في المنهاج الأردني

الفئة الرئيسة	عدد الفئات الفرعية المتضمَّنة، ونسبتها المئوية						
	التغطية الكاملة		التغطية الجزئية		التي لم تضمَّن نهائيًا		المجموع
	#	%	#	%	#	%	
العقيدة عامة	6	%50	3	%25	3	%25	12
الإيمان بالله عز وجل	2	%25	2	%25	4	%50	8
الإيمان بالملائكة	2	%29	1	%14	4	%57	7
الإيمان بكتب الله	4	%67	0	%0	2	%33	6
الإيمان بالرسل والأنبياء	2	%13	2	%13	11	%74	15
الإيمان باليوم الآخر	2	%25	1	%13	5	%62	8
الإيمان بالقضاء والقدر	3	%43	0	%0	4	%57	7
المجموع العام	**21**	**%33**	**9**	**%14**	**33**	**%53**	**63**

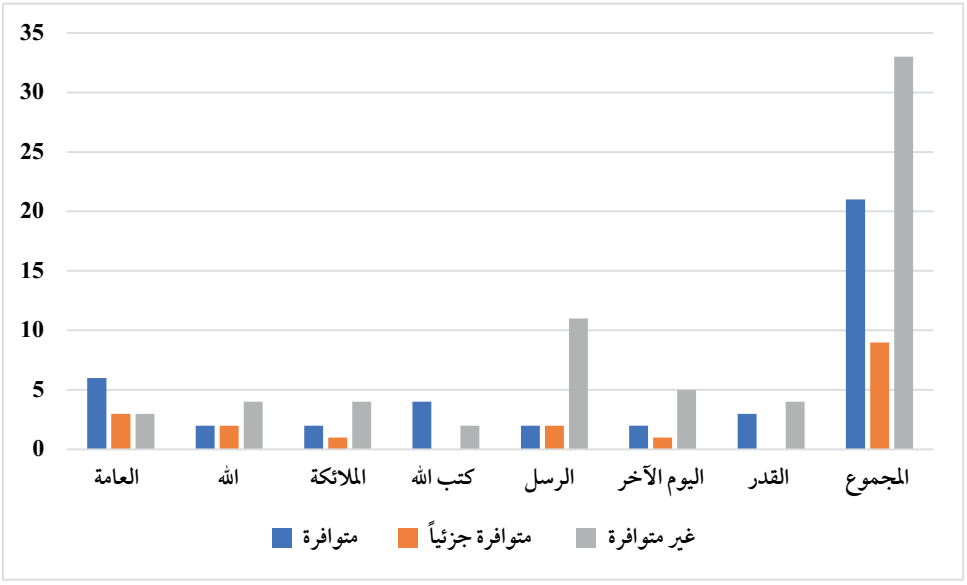

شكل (1): مخطط الفئات الفرعية المتوفرة في كتب التربية الإسلامية في الأردن

يتضح من الجدول (7)، والشكل (1) ما يأتي:

- أن (53%) من فئات موضوعات العقيدة الإسلامية غير متوفرة في الكتب المدرسية، وأن هناك (14%) من فئات موضوعات العقيدة الإسلامية متوفرة جزئيًّا؛ أي توفرت فئةٌ فرعية واحدة فأكثر وليس الكل، وأن (33%) من فئات موضوعات العقيدة الإسلامية متوفرة في كتب التربية الإسلامية على نحوٍ كامل؛ أي توفرت جميعُ الفئات الفرعية للموضوع الرئيس.
- أن أعلى فئة متوفرة في كتب التربية الإسلامية كانت الإيمان بكتب الله – عز وجل – بنسبة (67%)، ثم جاءت فئة الموضوعات العقدية العامة بنسبة (50%)، وأقل فئة توفُّرًا كانت فئة الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم السلام بنسبة (13%).
- أن أعلى فئة غير متوفرة في كتب التربية الإسلامية كان الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم السلام بنسبة (74%)، ثم جاء موضوع الإيمان باليوم الآخر بنسبة (62%)، وأقل الموضوعات غير المتوفرة كانت موضوعات العقيدة الإسلامية العامة؛ إذ بلغت نسبة عدم توفرها (25%).

قد تعود هذه النتائج إلى قلة عدد دروس العقيدة عمومًا، وهذا ما ساعد على بلوغ الموضوعات غير المتوفرة في كتب التربية الإسلامية لنسبة (53%)، وقد يعود ذلك أيضا إلى تبني بعض أفراد التأليف فكرةَ عدم طرح الموضوعات العقدية ذات الطبيعة الخلافية، أو تقديراتهم بأن الموضوعات الأخرى في المحاور الستة عشر قد تكون أكثر أهمية وأوْلى بالحديث عنها في كتب التربية الإسلامية المدرسية. وهذا ما توصلت إليه دراساتُ (الوهبي والأكلبي، 2022؛ عبد الخالق، 2021؛ ابن طالب، 2020، المحيسن، 2017) من ضعفِ دروس العقيدة الإسلامية في الكتب التي حللتها

في طرح الموضوعات ذاتِ العلاقة بهذه الدراسات فيها وبنسب منخفضة، وأيضا عدمِ وجود متخصصين في العقيدة الإسلامية من ضمن فريق إعداد الخطوط العامة للمنهج، وذلك من خلال اطِّلاع الباحث على أسمائهم وتخصصاتهم.

التوصياتُ والمقترَحات

في ضوء نتائج الدراسة، وفي إطار محدداتها، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1. الاستفادةِ من قائمة الموضوعات العقدية التي توصلت إليها الدراسةُ عند بناء كتب التربية الإسلامية وتطويرها.
2. إعادةِ النظر في الموضوعات التي لم تتطرق لها كتبُ التربية الإسلامية من موضوعات العقيدة، ومحاولة ضمِّها إلى كتب التربية الإسلامية وتوزيعها على مدى السنوات الدراسة المختلفة.
3. إجراءِ دراسات تحليلية لمحتوى كتب التربية الإسلامية في الموضوعات الأخرى التعبدية والأخلاقية.
4. تقديمِ تصوُّر مقترَح لتطوير كتب التربية الإسلامية للمراحل المختلفة، في ضوء مصفوفة المدى والتتابع لموضوعات العقيدة الإسلامية المقدَّمة في الدراسة الحالية.
5. إعدادِ دراسة عن العلاقة بين موضوعات العقيدة الإسلامية وبعض السلوك لدى طلبة المراحل الدراسية المختلفة (كالتطرف، والإلحاد، وقبول الثقافات والأفكار الوافدة، وغيرها).

المَراجع

أولًا: العربيَّة

ابن طالب، عبدالعزيز. (2020). درجة تضمن كتب التوحيد بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للمسائل العقدية المتعلقة بالأوبئة. **رسالة الخليج العربي، 42**(162)، 35–53.

ابن منظور، محمد. (1993). **لسان العرب** (ط3). دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

الأشقر، عمر. (2005). **العقيدة في ضوء الكتاب والسنة** (ط13). دار النفائس، عمان، الأردن.

أنيس، إبراهيم ومنتصر، عبدالحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد. (2004). **المعجم الوسيط** (ط13). مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر.

الباجوري، إبراهيم. (2016). **حاشية الباجوري على شرح العلامة ابن القاسم الغزي على متن أبي شجاع**. دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.

البوطي محمد. (1997). **كبرى اليقينيات الكونية** (ط8). دار الفكر، دمشق، سوريا.

الجزائري، أبو بكر. (2002). **عقيدة المؤمن** (ط5). مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية.

الجلاد، ماجد. (2011). **تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية** (ط2). دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حافظ، وحيد. (2015). واقع مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية بمعاهد التربية الفكرية في ضوء المفاهيم الدينية المناسبة للتلاميذ. **مجلة كلية التربية، 26**(104)، 173–230.

الحميدة، عبدالله. (2019). مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. **مجلة البحث العلمي في التربية، 8**(20)، 219–238.

الخوالدة، ناصر والجلاد، ماجد. (2006). **تدريس التربية الإسلامية**. مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.

الخويلدي، ضياء. (2021). المبادئ الأخلاقية والعقدية وأهمية تضمينها في المناهج الدراسي. **المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 2**(7)، 52–73.

دائرة الإفتاء العام في المملكة الأردنية الهاشمية. (2020). **عقيدة المسلم**. دائرة الإفتاء العام، عمان، الأردن.

الرازي، محمد. (2021). **مختار الصحاح**. دار الفيحاء ودار المنهل، دمشق، سوريا.

الرشيدي، مبارك والهواملة، ماهر. (2019). **مدى توافر المفاهيم العقدية في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في دولة الكويت، [رسالة ماجستير]**. كلية التربية، جامعة آل البيت في الأردن.

الزحيلي، محمد. (2005). **أصول تدريس التربية الإسلامية**. اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

الزهراني، حسن. (2020). دراسة تحليلية للأصول العقدية للتربية الإسلامية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. **مجلة التربية، 1**(186)، 85–172.

السعدي، عبد الرحمن (2003). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

السعوي، محمد. (2011). **رسالة في أسس العقيدة**. وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.

الشافعي، إبراهيم. (2006). **التربية الإسلامية وطرق تدريسها** (ط4). مكتبة الفلاح، حولي، الكويت.

شحاتة، زين. (1992). **المرشد في تعليم التربية الإسلامية**. مكتبة الشباب للعلم والثقافة، الرياض، السعودية.

شحاتة، زين والجغيمان، عبدالله. (1998). طرق تدريس العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية. **الندوة العالمية للشباب الإسلامي**، الأحساء، السعودية.

الطنطاوي، علي. (2001). **تعريف عام بدين الإسلام** (ط5). دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.

الطيار، عبدالله. (2005). **مباحث في العقيدة**. مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

عبد الله، عبد الرحمن (2000). **المنهاج الدراسي: رؤية إسلامية** (ط2). دار الياقوت، عمان، الأردن.

عبدالخالق، عبدالرحمن. (2021). تصور مقترح لتضمين الانحرافات العقدية في محتوى كتب التوحيد في المرحلة الثانوية الأزهرية. **مجلة التربية، 3**(193)، 151-198.

عطيفة، حمدي. (1996). **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية**. دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

العقيل، محمد. (2009). **العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة**. منشورات جامعة الملك فيصل، السعودية.

علي، محمد. (2011). **موسوعة المصطلحات التربوية**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القحطاني، علي. (2017). الأسس العقيدية المتضمنة في محتوى كتاب الحديث الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، 22، 197-226.

القرني، عواطف. (2022). تقويم مقرر الدراسات الإسلامية لمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير التخصصية للتربية الإسلامية. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، 28، 473-510.

اللقاني، أحمد والجمل، علي. (2003). **معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس** (ط2). عالم الكتب، القاهرة، مصر.

المالكي، يحيى. (2019). القيم الإيمانية المتضمنة في كتاب التوحيد للصف السادس في المملكة العربية السعودية – تحليل محتوى. **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 22**(2)، 71-87.

المحيسن، أفنان. (2017). مدى تضمن مقررات التوحيد بالمرحلة الثانوية للقضايا العقدية المعاصرة، **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 33**(9)، 1-55.

المركز الوطني لتطوير المناهج. (2020أ). **الإطار العام للمناهج الأردنية**. المركز الوطني لتطوير المناهج، عمان، الأردن.

المركز الوطني لتطوير المناهج. (2020ب). **الإطار الخاص لمبحث التربية الإسلامية: النتاجات والمعايير ومؤشرات الأداء**. المركز الوطني لتطوير المناهج، عمان، الأردن.

المناوي، محمد. (2010). **التوقيف على مهمات التعاريف**. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الميداني، عبدالرحمن. (2009). **العقيدة الإسلامية وأُسُسُهَا** (ط14). دار القلم، دمشق، سوريا.

النحلاوي، عبدالرحمن. (2005). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** (ط2). دار الفكر، دمشق، سوريا.

هندي، صالح. (2013). **طرائق تدريس التربية الإسلامية: أصول نظرية ونماذج وتطبيقات عملية** (ط2). دار الفكر، دمشق، سوريا.

الواهبي، محمد والأكلبي، مفلح. (2022). تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية «نظام المقررات» في ضوء القضايا العقدية المعاصرة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 141**(2)، 145-162.

ثانيًا: الأجنبية

References:

Abdul Khaleq, A. (2021). A proposed concept to include doctrinal deviations in the content of monotheism books at the secondary stage of Al-Azhar (in Arabic). *Education Journal, 3*(193), 151-198.

Abdullah, A. (2000). *The curriculum in an Islamic vision* (2nd ed) (in Arabic). Dar Al-Yaqout, Amman, Jordan.

Al Shafei, I. (2006). *Islamic education and teaching methods* (4th ed) (in Arabic). Al-Falah Library, Hawalli, Kuwait.

Al-Aqeel, M. (2009). *Islamic faith and contemporary doctrines* (in Arabic). Publications of King Faisal University, KSA.

Al-Bouti, M. (1997). *Major cosmic certainties* (8th ed) (in Arabic). Dar Al-Fikr, Damascus, Syria.

Al-Hamidah, A. (2019). The availability of concepts of intellectual security in the content of the unification course for

the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education, 8*(20), 219-238.

Ali, M. (2011). *Encyclopedia of educational terms* (in Arabic). Dar Al Masirah for publication and distribution, Amman, Jordan.

Al-Jallad, M. (2011). *Teaching Islamic education theoretical foundations and practical methods* (2nd ed) (in Arabic). Dar Al Masirah for publication and distribution, Amman, Jordan.

al-Jazā'irī, A. (2002). ʻAqīdat al-Mu'min (5th ed.). (in Arabic). Maktabat al-ʻUlūm wa-al-Ḥikam, Medina, KSA.

Al-Khuwailidi, D. (2021). Ethical and doctrinal principles and the importance of including them in the school curricula (in Arabic). *International Journal of Research in Educational and Human Sciences, Literature and Languages, 2*(7), 52-73.

Al-Laqani, A & Camel, A. (2003). *A dictionary of educational terms in curricula and teaching methods* (2nd ed) (in Arabic). Alam Al Kotob, Cairo, Egypt.

Al-Maidani, A. (2009). *The Islamic faith and its foundations* (14th ed) (in Arabic). Dar Al-Qalam, Damascus, Syria.

Al-Maliki, Y. (2019). The faith values included in the Book of Monotheism for the sixth grade in the Kingdom of Saudi Arabia - Content analysis. *Arab Journal of Science and Research Publishing, 22*(2), 71-87.

Al-Manawy, M. (2010). *Suspension on definitions tasks* (in Arabic). Dār al-Kutub al-ʿilmīya, Beirut, Lebanon.

Al-Muhaisen, A. (2017). The extent to which the Tawheed Courses at the secondary stage contain contemporary doctrinal issues (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 33*(9), 1-55.

Al-Nahlawi, A. (2005). *The origins and methods of Islamic education at home, school and society* (2nd ed) (in Arabic). Dar Al-Fikr, Damascus, Syria.

Al-Qahtani, A. (2017). The doctrinal foundations included in the content of the Hadith book Islamic Culture for the first secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia - An analytical study (in Arabic). *Journal of Human Sciences and Society,* 22, 197-226.

Al-Qarni, A. (2022). Evaluation of the Islamic studies curriculum for the primary stage in the light of the specialized standards of Islamic education (in Arabic). *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, 28, 473-510.

Al-Rashidi, M. & Al-Hawamela, M. (2019). *The availability of doctrinal concepts in the Islamic Education textbook for the twelfth grade in the State of Kuwait*, [Master's thesis] (in Arabic). Al al-Bayt University in Jordan.

Al-Razi, M. (2021). *Mukhtar Al-Sahah* (in Arabic). Dar Al-Fayhaa and Dar Al-Manhal, Damascus, Syria.

Al-Saadi, A. (2003). *Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Manan* (in Arabic). Dar Ibn Hazm, Beirut, Lebanon.

Al-Sawi, M. (2011). *A message in the foundations of faith. Ministry of Islamic Affairs* (in Arabic). Endowments, Call and Guidance, KSA.

AlTayar, A. (2005). *Investigations in faith* (in Arabic). Al-Rushd Library, Riyadh, KSA.

Al-Wahbi, M. & Al-Aklabi, S. (2022). Evaluation of the content of the unification course in the secondary stage "the course system" in the light of contemporary doctrinal issues (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology, 141*(2), 145-162.

Al-Zuhaili, M. (2005). *Fundamentals of teaching Islamic education* (in Arabic). Al-Yamamah for printing, publishing, and distribution, Damascus, Syria.

Anis, I., Montaser, A., Al-Sawalhi, A., & Ahmed, M. (2004). *The Intermediate Lexicon* (13th ed) (in Arabic). Arabic Language Academy - Al Shorouk International Library, Cairo, Egypt.

Ashqar, O. (2005). *Creed in the light of the book and the Sunnah* (p. 13) (in Arabic). Dar An-nafaes, Amman, Jordan.

Atifa, H. (1996). *Scientific research methodology and its applications in educational and psychological studies* (in Arabic). Dār al-Nashr lil-Jāmi'āt, Cairo, Egypt.

Bagouri, I. (2016). *Al-Bajouri's footnote on the explanation of the scholar Ibn Al-Qasim Al-Ghazi on the board of Abi Shuja'* (in Arabic). Dar Al-Minhaj for publication and distribution, Jeddah, KSA.

Hafez, W. (2015). The reality of the Islamic education curricula at the primary stage in intellectual education institutes in light of the appropriate religious concepts for students (in Arabic). *Journal of the College of Education 26*(104), 173-230.

Ibn Manzoor, M. (1993). *Lisan al-Arab* (3rd ed) (in Arabic). Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon.

Ibn Talib, A. (2020). The degree to which monotheism books at the secondary level in the Kingdom of Saudi Arabia include doctrinal issues related to epidemics (in Arabic). *Arabian Gulf Message, 42*(162), 35-53.

Indian, S. (2013). *Methods of teaching Islamic education: Theoretical foundations, models and practical applications* (2nd ed.) (in Arabic). Dar Al-Fikr, Damascus, Syria.

Khawaldeh, N. & Al-Jallad, M. (2006). *Teaching Islamic education* (in Arabic). United Arab Emirates University Press, UAE.

Shehata, Z. & Al-Jughaiman, A. (1998). Methods of teaching legal sciences at the primary stage (in Arabic). *World Assembly of Muslim Youth,* Al Ahsa, KSA.

Shehata, Z. (1992). *The guide in teaching Islamic education* (in Arabic). Youth Library for Science and Culture, Riyadh, KSA.

Tantawi, A. (2001). *A general definition of the religion of Islam* (5th ed) (in Arabic). Dar Al-Manara Publishing House, Jeddah, KSA

The General Ifta Department in the Hashemite Kingdom of Jordan. (2020). *Muslim faith* (in Arabic). General Iftaa Department, Amman, Jordan.

The National Center for Curriculum Development a. (2020). *The general framework of the Jordanian curricula* (in Arabic). National Center for Curriculum Development, Amman, Jordan.

The National Center for Curriculum Development b. (2020). *The special framework for the study of Islamic education: outcomes, standards and performance indicators* (in Arabic). National Center for Curriculum Development, Amman, Jordan.

Zahrani, H. (2020). An analytical study of the doctrinal origins of Islamic education in the light of the Holy Qur'an and the Sunnah (in Arabic). *Education Journal, 1*(186), 85-172.

تصريحات ختامية:

- يصرح المؤلف/ المؤلفون بالحصول على موافقة الأشخاص المتطوعين للمشاركة في الدراسة وعلى الموافقات المؤسسية اللازمة.
- تتوفر البيانات الناتجة و/ أو المحلَّلة المتصلة بهذه الدراسة من المؤلف المراسل عند الطلب.

Final declarations:

- The authors declare that they got the required voluntary human participants consent to participate in the study as well as the necessary institutional approvals.
- The datasets generated and/or analyzed during the current study are available from the corresponding author upon reasonable request.